الأربعاء 5 صفر 1447 هـ - 30 يوليو 2025

أخبار النافذة

شاهد | | أهالي العريش يتظاهرون أمام الكتيبة 101رفضًا لتهجيرهم من حي الميناء زلزال بقوة 8.8 ريختر يضرب أقصى شرق روسيا وتوقعات تسونامي يضرب نصف الكرة الأرضية تفاصيل خطة تزوير أعداد ناخبي الشيوخ في ظل تقديرات أمنية عن مقاطعة شعبية واسعة استقالات جماعية للقضاة لتدني الرواتب وصمت الحكومة مع تقلّص الاحتياطات الأجنبية.. حكومة السيسي تواجه ضغوطًا تمويلية لاسترداد الغاز حصيلة العدوان الإسرائيلي على غزة تتجاوز 60 ألف شهيد بينهم 113 بآخر 24 ساعة من سيتزعم العالم بعد أميركا؟ وكيف؟ لماذا تعجز إسرائيل عن الانتصار حتى الآن؟

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » تقارير

تفاصيل خطة تزوير أعداد ناخبي الشيوخ في ظل تقديرات أمنية عن مقاطعة شعبية واسعة

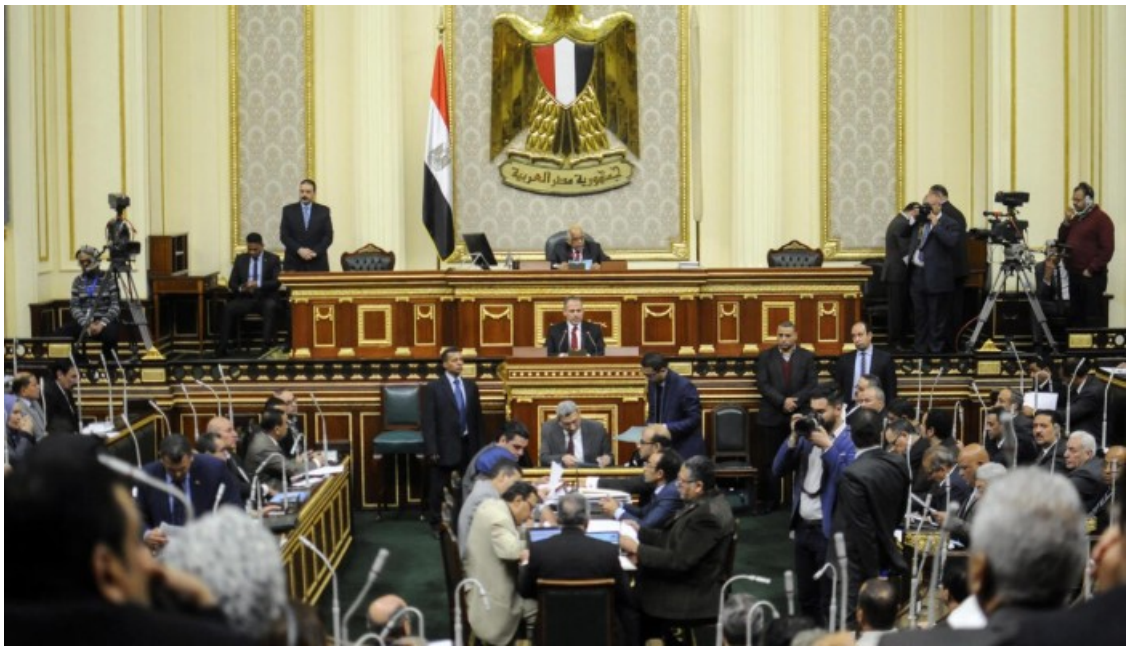

الأربعاء 30 يوليو 2025 05:00 م

منـذ وصول عبـد الفتاح السيسـي إلى السـلطة، تصدرت الانتخابات المصـرية عناوين الانتقادات المتعلقة بسـلوكيات غير ديمقراطية، بدءًا من التلاعب بالأرقام وتهميش المنافسـين، وصولاً إلى حشـد ناخبين بطريقـة منظّمـة وشـراء الأصوات. وكأن العملية الانتخابية باتت جزءًا من آلة "شرعية مزيفة" تُديرها السلطات.

ومنذ عام 2014، باتت الانتخابات في مصـر رمزًا لاسـتمرارية السلطة بدلًا من استحقاق انتخابي ديمقراطي. وعلى الرغم من حملات الحشد الإعلامي الرسـمية، ثمـة مشاهد مختلفة تتكشف: عزوف شـعبي ملحوظ، أرقام مشاركة تبدو غير منطقية، واتهامات متكررة بتلاعب النظام بأعداد الناخبين لضمان نسب مشاركة مرتفعة مزيفة.

ضعف الإقبال المتوقع: جمهور لا يكترث

رغم جهود النظام لاسـتنهاض المشاركة عبر تعطيل الدراسة والحملات الدينية، إلا أن نسبة المشاركة لا تعبر عن حيوية سياسية، بل عن حملة دعائيـة لاسـتباق انتقادات الداخل والخارج. بحسب تقارير رسـمية، قُدرت المشاركة في انتخابات ٢٠١٤ بنسبة ٤٧.٥٪ فقط، وهو مؤشـر على عزوف شعبي واضح .

في انتخابات ٢٠٢٣، واجه النظام مجـددًا تحديًا: حضور محدود للمواطنين، ما دفع النظام إلى اسـتخدام وسائل ضـغط وشـراء أصوات لتفادي فشل إظهار نسب مرتفعة زُفت عبر الإعلام الرسمي .

التزوير ليس داخل الصناديق فقط

أ. التحكم في هيئة الانتخابات

التعديلات التشـريعية بعد عام ٢٠١٧ منحت السيسـي الحق في تعيين رؤسـاء الهيئـة الوطنيـة للانتخابات، الأمر الـذي ضاعف الشـكوك حول استقلاليتها وقدرتها على إدارة انتخابات نزيهة .

ب. تزوير العقول كثقافة

الباحث سـيف الـدين عبـد الفتاح يرى أن التزوير في عهـد السيسـي تجاوز التلاعب بالأوراق، ليصـبح ثقافة منتشـرة، يشارك فيها رجال الدين والقانون والمثقفون لتزييف الوعي السياسي للمواطن المصري .

ج. تزوير الأصوات الخارجية

المصـريون المقيمون بالخـارج وثّقوا حالاـت صوتت باسـمهم رغم أنهم قـاطعوا الانتخابـات، ممـا أثـار دعوات للتحقيق في اسـتغلال أرقامهم الوطنية من قبل جهات مجهولة .

شراء وحشد الأصوات: كيف تُدار المسرحية؟

أ. الرشاوى المباشرة

شهدت الانتخابات الماضية توزيع مبالغ مالية تتراوح بين ٢٠٠ إلى ٣٠٠ جنيه مصـري لكل ناخب لتشجيعه على الحضور، حيث اعترف عدد من الناخبين أنهم تلقوا هذه الأموال مقابل ظهورهم أمام اللجان، تحت رقابة حثيثة لمعرفة ما إذا كانت أيديهم تحمل حبر التصويت .

ب. الطوابير الدوّارة والميكروبايس

في القرى والمنـاطق الشـعبية، تقـارير عديـدة عن خطـة حزب مسـتقبل وطن لتوجيه مواطنين للاسـتمرار في التصويت عبر لجـان مختلفة باسمه، مع نقلهم عبر "طوابير دوارة" لتضخيم حجم المشاركة، دون رقابة حقيقية على هؤلاء الأشخاص .

ج. حشد الناخبين عبر الجمعيات الحكومية

هيئات رسـمية وجمعيات مدنيـة مواليـة للنظام، وكـذلك موظفو الدولـة، تلقوا تعليمات بالمشاركـة، وسُوّقت لهم مبالغ رمزيـة، والاسـتخدام المكثف لبرامج "تكافل وكرامة" لاستهداف الفقراء مقابل توجيه أصواتهم لصالح حزب مستقبل وطن

د. الخوف والترهيب

تمّت ممارسـة ضـغوط على موظفين وموظفـات بخصم الرواتب، بـل وتهديـدهم بفقـدان الـدعم الاجتمـاعي إذا لم يشـاركوا في الانتخابـات. وبحسب تقارير، السلطات الأمنية كانت تعد قوائم بأسماء من عليهم حضور لمنع التورط في الانقطاع عن التصويت .

شهادات ميدانية وتقارير نيابية

دراسـة ميدانيـة نفـذت أبحاثًا في أحياء القاهرة وعينة من ٦٠٠ شـخص: أكثر من ٦٦٪ منهم أقروا بتسـليم بطاقاتهم الشخصـية لجهات ترتبط بالأجهزة الأمنية مقابل توجيه تصويتهم. وهناك من حصد ١٠٠ بطاقة هوية وأرسلها إلى مسؤولي محلية دون أن يتلقى أجرًا .

تقرير "Egyptian Front for Human Rights" وثّق تنسـيقًا جغرافيًا بين الشـرطة، حزب "مسـتقبل وطن" والجمعيات ذات الصلة للنظام؛ تهدف إلى تجهيز قوائم الناخبين وفصلهم تحضيرًا لمهام تزوير منظمة .

إطار أوسع: سياقات عرفية من زمن مبارك إلى السيسي

النظم السابقـة، منـذ عهـد مبارك، اعتمـدت على الرشوة والتحريض الإعلامي لتمرير الانتخابات. حركـة الإخوان وحتى الكفـة الشـعبية آنذاك اعتبروا نسبة المشاركة أقل من ٣٠٪ في بعض المناطق، وسط تهم بتزوير وإقصاء مرشحين المعارضة .

نفس الأسـاليب اسـتعادت من تبعاتهـا في انتخابات السيسـي الحاليـة، لكن باتت بنسق أكثر تنظيماً وإدماجاً في مؤسـسات الدولـة الإعلامية والقضائية والتعليمية .

سيناريوهات النظام في ظل قلة الإقبال

من المتوقع أن تكون نسبة المشاركة في أي انتخابات مقبلة منخفضة، ربما أقل من 05٪. في هذه الحالة، يزيد النظام من اعتماد آليات:

استئجار "مقاولين انتخابيين" لتوزيع الرشاوى وجمع بطاقات الناخبين وضمان حضورهم؛

تنظيم تنقلات من أماكن بعيدة إلى اللجان عبر وسائط مدعومة؛

إجبـار الفئـات المسـتهدفة (الموظفين، الفقراء، المتقاعـدين) على الحضور وتحميلهم مسؤوليـة إثبـات الحضور بالإبرة الفسـفورية والمنشور الإعلامي الداخلي .

تأثير اختراق التزوير على المشهد الانتخابي

أولاً: التشكيك في الشرعية

الأرقام المزورة، رغم تسويقها إعلاميًا بأنها "أعلى مشاركة على الإطلاق"، لا تمثل ثمة مصداقية خارجية، بل تُعزز فكرة انتخاب مصـطنع ليس له أساس شعبي.

ثانيًا: هيمنة النظام على العقل الجمعي

الربط بين التزوير والخشـية من المعارضة وتزييف وعي الجماهير، يشير إلى أن السيسي قد حدد مسبقًا خصومة سياسية وشعبية، كما يقول عبد الفتاح، فحوّل الانتخابات إلى طقس رسمي لحفظ النظام لا وسيلة لاختيار سياسي واقعي .

ثالثًا: التفريغ السياسي لسلوك المواطنين

الضـغط المالي والترهيب الإعلامي يُسـتخدمان لضـخ قواعد انتخابية وهمية، تسـتند إلى حضور شـكلي لا تأثير حقيقي، فتتحول الانتخابات إلى برنامج "إظهار اللحظة"، لا رأي الشعب الحر.

وفي النهايـة يمكن القول إن النظام المصـري يعكس اليوم استراتيجيـة مزدوجـة: عبر إظهار نسب مشاركة مغلوطة لمحاولة منح الانتخابات "شرعية"؛ واستخدام القوة والمال لضمان هذه الشرعية الشكلية بالرغم من غياب الإيمان الشعبي بالمنافسة.

وبينما تزداد حالـة العزوف العلني من الشـعب، فإن النظام يسـتعد مسـبقًا عبر خزائن الأموال والمنظمات الحزبية والإعلامية لحشد المشـهد الانتخابي لصالحه، بغرض تقديم صورة مضللة عن الواقع.

ومنـذ الانقلاب العسـكري بقيت الانتخابات مسـرحية صوريـة تـدار من أعلى، فإن الأمل في اسـتعادة أي إرادة شـعبية حقيقية سـيبقى بإرادة حديدية ربما ستنفجر قريبا وتلتهم هذا النظام الفاسد.

تقارير

من باع ..مرسي ولا السيسي؟: الإمارات تستحوذ على 85% من إيرادات مشروع لوجستي بـ"قناة السويس" لـ50 عاما!!!

الثلاثاء 6 مايو 2025 11:00 م

تقارير

التوقيت الصيفي ..مزيد من الإرباك للمصريين بلا جدوى اقتصادية

الجمعة 25 أبريل 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

!!«ديعلا دعبع فداو لكحكلا لك » طيسقتلا ضورع شعنير قفلا

الفقر ينعش عروض التقسيط « كل الكحك وادفع بعد العيد»!!

!نيئجلالا رظحل لباقم وروي تارايلم 4 يسيسلا خضت ابوروأ ..نامسنلإا قوقحم ضيوقت تلهاجت

تجاهلت تقويضه حقوق الإنسان.. أوروبا تضخ للسيسي 4 مليارات يورو مقابل حظر اللاجئين!

ةينويهصلا بربحلا ةلآ م عدل رصمو ي نويهصلا ل للاتحلا نيب يوج رسج ..يسيسلا دياز نبا ةرايز عم انمازت

تزامنا مع زيارة ابن زايد للسيسي.. جسر جوي بين الاحتلال الصهيوني ومصر لدعم آلة الحرب الصهيونية

!ةيردنكسلا قرغ لئلادو يجح مامصع روتكدلاءاضفلا م لاع

عالم الفضاءالدكتور عصام حجي ودلائل غرق الاسكندرية!

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©